

الدرس 5 شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية

ب المسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض ومله ما شاء من شيء بعد له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته وكفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الايمان بالله عز وجل اصل كل سعادة وفلاح وخير في الدنيا والاخرة - [00:00:16](#)

والايمان بالله عز وجل يتضمن الايمان بان الله رب العالمين الذي خلق ورزق وملك ودبر وهذا مفطور قلوب الناس لا يجدون عنه انفكاكا الا من طمس الله بصيرته تجحد بذلك - [00:00:38](#)

استكبارا وعلوا ومن الايمان بالله الايمان بانه لا يستحق العبادة غيره جل في علاه كما دعت الرسل وجاءت فان جميع الرسل جاؤوا يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:01:10](#)

ومن الايمان بالله الايمان باسماء الله وصفاته فان اسماء الله وصفاته هي المعرفة به على وجه لا لبس فيه ولا غبش وذلك ان الله تعالى جعل من طرق التعرف به ما اخبرت به رسله صلوات الله وسلامه عليهم من اسماء الله وصفاته - [00:01:34](#)

وهناك طرق اخرى كما دلت عليه الادلة من الفطرة التي فطر الناس عليها فان الله فطر الناس على عبادته ومحبته وتعظيمه واجلاله وطلب معرفته وكذلك اقام الله تعالى في السماوات والارض من الدلائل - [00:02:04](#)

ما يدل على شأنه ويعرف به جل في علاه. لكن اوثق الطرق في معرفة الله عز وجل والعلم به ما جاءت به الرسل فهو الطريق الذي لا يلتبس وهو الطريق الذي - [00:02:32](#)

كمل في التعريف بالله على وجه يتحقق به ما يطيقه العباد من معرفة رب العباد سبحانه وبحمده ولهذا ينبغي ان يعتني المؤمن بهذا الاصل وهو ما اخبرت به الرسل من اسماء الله وصفاته - [00:02:52](#)

وقد رتب الله تعالى على العناية بالاسماء والصفات الاجر الجزيل والعطاء الكبير فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من - [00:03:11](#)

طه دخل الجنة وهذا فضل عظيم للعلم بالله عز وجل والعلم باسمائه حيث رتب النبي صلى الله عليه وسلم على معرفة اسماء الله واحصائها هذا الاجر الجزيل ان لله تسعة وتسعين اسما. من احصاها دخل الجنة - [00:03:43](#)

واحصاء اسماء الله هو بمعرفة هذه الاسماء لفظا وبمعرفتها معنى وبالتعبد لله تعالى بها بمعرفة اثارها والتعبد لله تعالى باثار هذه الاسماء فاذا تحقق للعبد هذه المعاني الثلاثة العلم باسماء الله لفظا والعلم بمعاني اسماء الله عز وجل فانها دالة على معان - [00:04:05](#)

العظيمة المباركة تعبد لله باثار هذه الاسماء كان قد احصاها. فمن اسماء الله على المثل البصير فاحصاء اسم البصير يتحقق بان تعلم ان من اسماء الله البصير تقر بذلك فتقول هو البصير وتعتقد انه البصير جل في علاه - [00:04:36](#)

ومن احصاء اسماء الله التي يترتب عليها الثواب المذكور في الحديث ان تقر بمعنى البصيرة وانه يرى كل شيء لا يخفى عليه شيء من

الاشياء احاط بكل شيء رؤية وبصرا - 00:05:01

فلا تخفى عليه خافية يرى النملة السوداء على الصفاة السوداء في ليلة في الليلة الظلماء سبحانه وبحمده فيرى كل شيء لا يخفى عليه شيء من شأن خلقه بل يدرك ذلك بصرا. هذا من معاني البصير - 00:05:21

والتعبد لله تعالى بهذا الاسم هذا ثالث ما يتحقق به احصاء اسم البصير وهو ان يتعبد لله باعتقاد بهذا الاعتقاد فيكيف نفسه عما لا يرضاه الله تعالى في السر والعلن فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:05:42
فاعتقاد العبد ان الله ينظر اليه ويرى فعله وتقلب احواله يكفه عن شر عظيم ويحملة على بر كبير يحمله على الاخلاص واصلاح الباطل ويحملة على البعد عن كل ما يغضب الله عز وجل بفعل - 00:06:08

اوامر وترك النواهي هذا مثال ما رتب الله عز ما رتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من فضل بسبب احصاء اسمائه جل وعلا. فاسماؤه حسنى. اسماؤه مباركة. كما قال تعالى تبارك اسم - 00:06:28

ربك ذي الجلال والاکرام فينبغي للمؤمن ان يعتني باسماء الله عز وجل ليس فقط بذكرها لفظا انما بذكرها لفظا والتعبد وااثبات عاليها والتعبد لله تعالى باثارها نقرأ ما يسر الله تعالى - 00:06:49

مما ذكره شيخ اسامة ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية فيما يتعلق ببيان هذا الاصل وهو اصل الايمان باسماء الله وصفاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:07:10

واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف وفقه الله تعالى في شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله - 00:07:34
عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل هذا شروع في بيان بعض ما يتضمنه الايمان بالله. وهو الايمان باسماء الله تعالى وصفاته والقول الشامل في جميع هذا الباب ما اجمع عليه سلف الامة وائمتها. من انهم - 00:08:02

يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله. من غير تحريف ولا تعطيل ومن طير تكييف ولا تمثيل. قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصف - 00:08:31

رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. وذلك ان من نصوص الكتاب والسنة وجدها في غاية الاحكام والاتقان. وانها مشتملة على التقديس عن كل نقص والاثبات لكل كمال - 00:08:51

وهذه الاحترازاات المذكورة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل سبيل اهل السنة والجماعة وطريقة سلف الامة وائمتها. وتخلصها من البدعة في هذا الباب. ويتبين ذلك ببيان ما تضمنته هذه الاحترازاات - 00:09:17

فالمراد بالتحريف التأويل المذموم الباطل الذي هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال كتأويل من تأول استوى بمعنى استولى ونحوه. فهذا عند السلف والائمة باطل لا حقيقة له بل هو من باب تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد في اسماء الله واياته - 00:09:47

اذ هو في الحقيقة صرف للنصوص عن مدلولها ومقتضاها وازالة اللفظ عما دل عليه من واستعمال التأويل بهذا المعنى لا يوجد في الخطاب به. لا يوجد الخطاب به الا في اصطلاح المتأخر - 00:10:17

فقط واما السلف فالتأويل عندهم بمعنى التفسير وهذا هو الغالب في اصطلاح المفسرين للقرآن وهو ايضا الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. واصل وقوع اهل الضلال في مثل لهذا التحريف الاعراض عن فهم كتاب الله تعالى. كما فهمه الصحابة والتابعون. ومعارضة - 00:10:38

وما دل عليه بما يناقضه وهذا هو من اعظم المحادة لله ولرسوله. ولكن على وجه النفاق والخداع واما التعطيل فالمراد به نفي الصفات. ولهذا كان السلف والائمة يسمون نفاة الصفات معطلة - 00:11:08

لان حقيقة قولهم تعطيل ذات الله تعالى. وقد سموا هذا العبث بالصفات توحيدا ففسروا التوحيد بتفسير لم يدل عليه الكتاب والسنة. ولا قاله احد من سلف الامة وائمتها واما التكييف فالمراد به السؤال عن الهيئة والصورة وطلب حقيقة الشيء وكونه - 00:11:32

وتكليف صفات الله تعالى منفي بالنص في قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فالكيف هو التأويل الذي لا يعلمه الا الله. فان معنى التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الخطاب وهي - [00:12:02](#)

هي نفس الحقائق التي اخبر الله عنها فتأويل ايات الصفات يدخل في حقيقة الموصوف وحقيقة صفات وهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. فان التأويل ما اخبر الله به عن نفسه هو كن - [00:12:22](#)

ذاته وصفاته التي لا يعلمها الا الله. ولقد اتفق السلف على نفي المعرفة بماهية الله وكيفية صفاته ولا عجا فان العلم بكيفية الصفة فرع عن العلم بكيفية الموصوف. فان كان - [00:12:42](#)

الموصوف لا تعلم كيفيته امتنع ان تعلم كيفية الصفة واما التمثيل فالمراد به التسوية بين الله تعالى وغيره فيما يجب او يجوز او يمتنع ان الرب تعالى منزّه عن ان يوصف بشيء من خصائص المخلوق او ان يكون له مماثل في شيء من صفاتك - [00:13:02](#)

كمال وكذلك يمتنع ان يشاركه غيره في شيء من اموره بوجه من الوجوه بالمثل عن الله ونفي الشريك ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف مع دلالة العقل على نفيه فالواجب اثبات الصفات ونفي التمثيل فانه لا ريب ان القرآن تضمن اثبات الصفة ونفي مماثلة - [00:13:30](#)

مخلوقات بل جميع الكتب الالهية قد جاءت باثبات صفات الكمال على وجه التفصيل مع تنزيهه عن ان يكون له مثل. ووجه الجمع بين التحريف والتعطيل. ان التحريف يفضي الى طيل اما الجمع بين التكليف والتمثيل فلان التكليف يفضي الى التمثيل. فالواجب في نصوص - [00:14:01](#)

الكتاب والسنة ان تمر كما جاءت ويؤمن به ويؤمن بها وتصدق وتضان عن تأويل يفضي الى تعطيل وتكليف يفضي الى تمثيل. فماذا السلف رضوان الله عليهم اثبات الصفات واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها - [00:14:31](#)

لان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات واثبات الذات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات وعلى هذا مضى السلف فمن الاصول المعروفة في هذا الباب ان القول في الصفات كالقول في الذات ان القول في الصفات كالقول - [00:14:58](#)

في الذات والمراد بالذات النفس الموصوفة التي لها وصف ولها صفات يقول المؤلف رحمه الله ومن الايمان بالله اي مما يجب لتحقيق الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - [00:15:25](#)

وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر في قيود هذا الايمان من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل فلا يتم لاحد الايمان بالله عز وجل الا ان يؤمن بما اخبر الله تعالى به عن نفسه في كتابه - [00:15:45](#)

وبما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم عنه على هذا النحو من غير تكليف ولا من غير من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل اخبر الله تعالى في كتابه عن نفسه باخبار كثيرة - [00:16:09](#)

فقال تعالى على سبيل المثال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:16:27](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [00:16:46](#)

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح لهما في السماوات والارض والعزيز الحكيم هذه الايات ونظائرها كثير في كتاب الله يخبر الله تعالى بها عن نفسه. فلا يمكن ان يحقق احد - [00:17:06](#)

الايمان بالله الا ان يؤمن بما جاء به الخبر في القرآن عن الله عز وجل فنؤمن بانه الملك وانه المصور وانه البارئ وانه الخالق وانه الرحمن الرحيم وانه الحي القيوم وما الى ذلك مما جاءت به الاخبار - [00:17:33](#)

في القرآن العظيم والرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر عن الله باسماء وصفات. جاء الخبر عنه صلى الله عليه وسلم بها فلا يتحقق لاحد ان يؤمن بالله الا بان يؤمن بما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه. هذا معنى قول المؤلف رحمه الله ومن

الايمان بما وصف به نفسه في كتابه يعني في القرآن العظيم. وبما وصفه به محمد صلى الله عليه وسلم هذا اصل من اصول الايمان بالله الذي هو اصل من اصول الايمان التي لا يصح ايمان احد الا بها - 00:18:20

لكن لما كان من الناس من يقر بما اخبر الله تعالى به عن نفسه لكن ينحرف في هذا الاقرار اما الى تمثيل واما الى تعطيل كان لابد للوقاية من هذين الانحرافين من انحراف المعطلة ومن انحراف الممثلة كان لا بد من ذكر قيود - 00:18:42

لظبط الايمان بما اخبر الله تعالى به عن نفسه وبما اخبر به رسوله عنه فيما يتعلق باسمائه وصفاته سبحانه بحمده ولهذا قال المؤلف رحمه الله في هذا التقرير قال في بيان الايمان الذي لا بد من تحقيقه باسماء الله وصفاته ليتحقق الايمان بالله قال من - 00:19:10

غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. واذا نظرنا الى هذه القيود الاربعة وجدنا ان هذه القيود الاربعة ترجع نفي بدعتين وضالتين فيما يتعلق باسماء الله تعالى وصفاته. الضلالة الاولى ضلالة المعطلة - 00:19:36

والضلالة الثانية ضلالة الممثلة وحتى يتبين ذلك لابد ان نعرف ما معنى التعطيل وما معنى التمثيل؟ التعطيل هو اخلاء الله تعالى مما وصف به نفسه اما كلياً واما جزئياً وهذا انحراف عظيم وقع فيه فئة من الناس - 00:19:56

وهو الاكثر في الوقوع بالنظر الى هاتين البدعتين فان من الناس من يقر بهذه الاسماء لفظاً لكنه لا يثبت معناها. فيقول سمع بلا سمع بصير بلا بصير علم بلا علم وهلم جر من انواع الانحراف التي وقع فيها هؤلاء فظلوا في - 00:20:23

باسماء الله تعالى وصفاته وما اخبر به عن نفسه وهذه الضلالة ضلالة كبرى حدثت في بدايات هذه الامة وفي اول عهدها ورد عليها علماء الامة من السلف الصالح ومن سار على طريقهم وبينوا ضلالة المعطلة على - 00:20:47

كل درجاتهم وجميع اصنافهم وهناك ضلالة اخرى هي ضلالة التمثيل الذين يمثلون الله تعالى بخلقه فيسبون الله تعالى بالخلق فيقولون يسمعك سمعنا ويبصر كبصرنا. وما الى ذلك مما هو تمثيل - 00:21:13

وتسوية بين الله وخلقه. والله تعالى ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده. فما اخبر به عن نفسه من اسمائه وصفاته نؤمن به لكننا لا لا نمثله بما نعلمه من شؤون الخلق - 00:21:35

فان الله تعالى شأنه عظيم وقدره جليل ولا يحيط العباد بكونه وحقائق ما اخبر به. لهذا كانت والنجاة فيما يتعلق بهذا الاصل اصل اسماء الله وصفاته ان نؤمن بتلك الاسماء وان نؤمن بتلك - 00:21:52

من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. وهنا ذكر المؤلف رحمه الله هذه القيود الاربعة وحتى يتم معرفة ذلك لا بد من معرفة معنى التحريف والتعطيل. وقد اشرت الى معنى التعطيل ومعرفة التكييف والتمثيل. وقد اشرت - 00:22:12

الى معنى التمثيل اما ما يتعلق بالتحريف فهو العتبه التي يصل بها يصل بها هؤلاء المنحرفون الى التعطيل. فلا يمكن ان يعطل احد النصوص الا مرتبة وطريق يصلون من خلاله الى تعطيل النصوص - 00:22:36

وهي التحريف ذاك انهم لا يتمكنون من الغاء النص لانه ثابت على نحو لا يتمكنون من ازالته. وبالتالي يسببون في الخروج عن دلالته وما تضمنه من معنى من طريق التحريف. ولهذا هو - 00:22:59

خروج عن النص والغاء له على وجه النفاق والخداع وعلى وجه المراوغة ذلك ان التحريف هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر الى معنى يحتاج الى معنى يحتمله النص لكنه لا دليل عليه - 00:23:27

هذا معنى التحريف التحريف الذي وقع فيه هؤلاء هو ما يسمونه تأويلاً. وهو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح دون دليل ومن امثلة ذلك موقفهم فيما اخبر الله تعالى به عن نفسه من استوائه. فقد اخبر الله تعالى في القرآن في مواضع عديدة.

في سبعة مواضع - 00:23:51

عن استوائه على العرش الرحمن على العرش استوى. ومعنى الاستواء العلو فهو جل وعلا العلي الاعلى وهو العلي العظيم وعلوه على جميع خلقه لكنه سبحانه وبحمده خص العرش بالاستواء ثم جاء هؤلاء فحرفوا هذا - 00:24:20

اللفظ عن مدلوله فقالوا استوى معناه استولى. فصرفوا اللفظ عن ظاهره وخرجوا عن وخالفوا ما دل عليه ظاهر القرآن الى معان قد

يحتملها النص لكنها لا مرجحة لها ولا صارف لها فزالوا اللفظ عما دل عليه من المعنى. وهذا التأويل وهذا التحريف الذي يسميه

اصحابه - [00:24:40](#)

تأويلا هو من التأويل المذموم الذي ذمه الله جل وعلا في كتابه ذمه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته كما سيأتي بيانه ونهى عنه سلف الامة فهو من تحريف الكلم عن مواضعه وهو من تحريف الكلم من بعد مواضعه كما سيأتي في تقرير كلام المؤلف. اذا التحريف

هو ازالة - [00:25:11](#)

عن معناه او هو تقديم والمعنى المرجوح او الاحتمال المرجوح في معاني النص على الاحتمال الراجح. اما التعطيل فالمراد به نفي الصفات. ونفي الصفات على نحوين اما نفي كلي كما هو شأن الجهمي الذين لا يصفون الله تعالى بشيء بالكلية - [00:25:37](#) واما ان يكون نفيا جزئيا كنفي معاني الاسماء او تعطيل بعض معانيها وهذا وذاك كله من التعطيل المذموم. اذا التعطيل هو نفي الصفات نفي اخبر الله تعالى به عن نفسه ويصلون الى ذلك من طريق التحريف. اما التكييف والتمثيل فهذا اشارة الى البدعة -

[00:26:02](#)

الاخري في باب اسماء الله وصفاته وهي ظلاله ممثلة وذلك ان من الخلق من يسوي بين الله تعالى والخلق فيما جاءت به الاخبار. فيجعلون ما اخبر الله تعالى به عن نفسه نظير ما يشاهدونه في شأن الخلق. فيقولون الرحمن على العرش استوى كاستوائنا -

[00:26:28](#)

ويقولون يسمعك سمعنا ويبصر كبصرنا وهذا كله كذب وانحراف عما دلت عليه الادلة من انه جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالتكييف المراد به هنا السؤال عن الهيئة والصورة. وطلب حقيقة - [00:26:55](#)

وكونه ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. وهذا لا سبيل اليه. فنحن نعلم ما اخبر الله به عن نفسه لكن لا نعلم حقيقة ذلك ان صورة ذلك ولكنها ذلك لا نعلمه لان عقولنا تقصر عن الاحاطة بالله عز وجل - [00:27:15](#)

فهو جل وعلا الذي لا يحيط عباده به كما قال تعالى ولا يحيطون به علما. وكما قال سبحانه وبحمده ولا يحيطون بشيء من علمه العباد لا تطيق عقولهم ان يدركوا ما لله من الكمالات. فنحن ندرك ان الرحمن على العرش استوى. لكن كيف استواء - [00:27:33](#)

اهو ونعلم ان الاستواء هو العلو لكن لا نعلم كيف هذا العلو؟ لاننا لا لاننا لا نعلم كيف هو سبحانه كما قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله. فالكيف والصورة والحقيقة والكنه لما اخبر الله تعالى به لا يعلمه الا الله عز وجل. ولهذا كان السلف - [00:27:53](#)

يثبتون ما اثبت الله لنفسه من غير تكييف. وقد سأل رجل الامام مالك الامام مالك رحمه الله فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى فعله رحمه الله العرق لشدة وقع هذه المسألة على نفسه - [00:28:21](#)

ثم قال له الاستواء معلوم يعني من حيث المعنى فالاستواء هو العلو والايمان به واجب الاستواء معلوم. والكيف مجهول. يعني كيف استوى لا يمكن ان تدركه عقولنا وذلك ان العقول تقصر عن معرفة حقيقة ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وما يعلم تأويله الا الله لا يعلم حقيقة - [00:28:44](#)

ما اخبر به عن نفسه الا الله لكن بالتأكيد لا بد من اثبات المعنى ولذلك الامام مالك قدم بهذه الكلمة قال الاستواء اي معلوم ثبوته في الكتاب والسنة. ومعلوم معناه في لغة العرب. لكنه لا يستلزم هذا العلم معرفة - [00:29:10](#)

بدر حقيقة هذا الخبر الذي اخبر الله تعالى به عن نفسه معرفة صورة وكيفية هذا الخبر الذي اخبر الله تعالى به عن نفسه فان هذا لا سبيل الى معرفته كما قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله يعني لا يعلم حقيقته ولكنها ما اخبر الله تعالى به في - [00:29:30](#)

ما يتعلق بالغيبيات ومنه ما اخبر الله تعالى به عن نفسه الا الله. وهذا ليس فقط في شأن صفات الله كثيرا من الاخبار الغيبية لا يعلمها العباد في حقيقتها وكيفيتها. الم يقل جل وعلا في كتابه ونحشره - [00:29:53](#)

هم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما جاء من يسأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشرهم على هذا امر غيبي نحن لا نعرف ولا ندرك احدا يمشي على وجهه - [00:30:13](#)

لكننا نؤمن بما اخبر به القرآن من ان الله عز وجل يحشرهم على وجوههم عميا وبكما وصما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف

يحشرهم على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم - [00:30:30](#)

ومعنى هذا ان كيفية ما اخبر الله تعالى به عن نفسه فيما يتعلق باسمائه وصفاته لا سبيل الى معرفة حقيقته فالحقول تقصر عن ادراك حقائق ذلك خبر ولهذا نؤمن بما اخبر الله به عن نفسه من غير تكييف - [00:30:51](#)

واذا سلمنا من التكييف امنا الوقوع في التمثيل. ولهذا قال ولا تمثيل. اي من دون تسوية الله تعالى بخلقه فليس كمثله شيء وهو

السميع البصير. فالرب تعالى جل في علاه منزّه عن ان يماثله احد من الخلق - [00:31:13](#)

او ان يشابهه احد من الخلق في شيء من اسمائه وصفاته او في شيء من شأنه جل وعلا. ولهذا كان من الاصول قرر التي دلت عليها

الدلة في الكتاب والسنة انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا - [00:31:33](#)

ينبغي للمؤمن ان يثبت كل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه دون اعتراض فان الله يخبر عن نفسه بما هو اعلم به جل في علاه وبلسان عربي مبين فيجب على المؤمن ان يقبل ما جاء به الخبر عن رب العالمين اخبر الله بانه الصمد قل هو الله احد الله الصمد فليس لاحد

- [00:31:53](#)

ان يأتي ويعترض ويقول لا اثبت لله انه الصمد. بل الواجب على كل مؤمن ان يثبت بانه الصمد. وهنا اثبت ذلك لفظا ويضيف الى هذا

لا لا بد من اثبات المعنى الذي دل عليه الصمد وانه الذي تصمد اليه الخلائق - [00:32:18](#)

سبحانه وبحمده وتنزل به جل وعلا حاجاتها فهذا من معاني الصمد ولا بد من اثباته فلا يكفي اثبات الاسم دون المعنى بل لا بد من

اثبات الاسم وما تضمنه من معنى - [00:32:38](#)

تحقق بذلك الايمان باسماء الله وصفاته. ولما كان الانحراف في الاسماء والصفات واقعا في الامة جرى عليه الخلق قبل بعثة النبي

صلى الله عليه وسلم في الامم السابقة حذر الله الامة من الميل - [00:32:55](#)

عن دلالة الاسماء والصفات فقال ولله الاسماء الحسنى فيجب اثباتها ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي تعبدوا لله بها باثباتها لفظا

ومعنى والتعبد باثارتها ثم انتبه الى التحذير قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:33:19](#)

ذروا اي اتركوا طريق هؤلاء الملحدين واللاحاد في الاسماء على نحوين. اما بتعطيل واما بتمثيل ولذلك جاء في هذا البيان تقرير كيف

يسلم الانسان من هاتين البدعتين؟ كيف يسلم من اللاحاد في اسماء الله وصفاته؟ تسلم من اللاحاد في اسماء الله وصفاته -

[00:33:42](#)

بان تثبت ما اثبتته لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل وهذا يسلمك من بدعة المعطلة ومن غير تكييف ولا تمثيل وبهذا تسلم من وبهذا

تسلم من بدعة الممثلة ثم بعد ان ذكر ذلك - [00:34:05](#)

ذكر الاصل الذي يبنى عليه جميع ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من اسمائه وصفاته في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

ذكر شيئا مما يدل على صحة هذا المنهج - [00:34:24](#)

مما يدل على صحة هذا الطريق مما يدل على صحة هذه الاصول التي يتحقق بها الايمان بالله عز وجل - [00:34:42](#)